بطليموس فيلادلفوس سمّاها «فيلادلفيا» وتعني «المحبة الأخوية»

المدينة التي صعدتْ من الماء بثوبها الحجريّ

أعدّ التحقيق: علي العامري

- المدرج الروماني .. بناه أنطونيوس بيوس للعلم والثقافة والترفيه.
- يعتقد بالعثور على التابوت الحديدي لـ«عوج بن عناق» في عمّان.
- فتح العرب المدينة في خلافة عمر بن الخطاب .. ومن زوّارها حسان بن ثابت.
- كانت عمّان مأهولة بالسكان في العصر البرونزي الأول والمتوسط والأخير.
- «تايكي» إلهة الحظ والسعادة لمدينة فيلادلفيا في القرن الثاني الميلادي.
- من أسماء عمّان وأوصافها:

ربّة عمّون - فيلادلفيا - مدينة المياه - المدينة الملكية - مرزبانة عبر نهرا - قصبة أرض البلقاء - معدن الحبوب

- كانت فيلادلفيا إحدى مدن الديكابوليس .. ويمرّ فيها طريق مارس.
- على جبل القلعة أقام الامبراطور الفيلسوف ماركوس معبداً للإله هرقل.
- القلعة .. سمّاها الأحوص «حصن عمّان» .. أما المقدسي وياقوت فأطلقا عليها اسم «قلعة جالوت».

« التجلي الحجريّ هو نَجلٌ وجوديٌ بامتياز، حيث أن الحجارة تكشف للبشر القوّة والصلابة والإستمرارية.»

[مرسيا إلياد]

كل مدينة كتاب، مدخلها غلاف. وقد نقشتْ عمّان سيرتها الأقدم منذ العصر الحجري الأول، حيث سكن إنسانها في الكهوف، وكان يعبد الشمس ثم عشتروت وبعل. وعُرف سكانها بالعمونيين، وعرفت مدينتهم باسم « ربّة عمّون ».

كتاب عمّان يضم آلاف الصفحات، فقد شهدت حضارات موغلة في القدم، إذ تم الكشف عن أدوات صوّانية يعود تاريخها إلى العصر الباليوليتي فالعصر النيوليتي فالعصر الخالكوليتي (200.000-3000 ق.م). وكانت مأهولة بالسكان في العصر البرونزي الأول والمتوسط والأخير(3000 -1200 ق.م).

ومن الماء بدأت، مثل كل التجمعات البشرية، ومثل كل الحضارات.في قلبها يجري سيل الحياة الأولى من رأس العين، وحوله أقيمت الأرحية لطحن القمح، ويصبّ السيل في نهر الزرقاء. فمن الماء نهضت القرية الزراعية التي بقيت تمتد وتكبر إلى أن أصبحت ربة عمّون ثم فيلادلفيا ثم عمّان، المدينة التي عرفت أيضاً باسم « مدينة المياه ».

ومنذ الكهف الأول وحتى الآن، شهدت العديد من الأحداث والحضارات، فكانت عمّون تمتد بين ثلاثة أنهار هي «يبوق» (الزرقاء) شمالاً، و « أرنون »

كل مدينة كتاب، مدخلها غلاف. وقد نقشتْ عمّان سيرتها الأقدم منذ العصر الحجري الأول، حيث سكن إنسانها في الكهوف، وكان يعبد الشمس ثم عشتروت وبعل. وعُرف سكانها بالعمونيين، وعرفت مدينتهم باسم « ربّة عمّون ».

كتاب عمّان يضم آلاف الصفحات، فقد شهدت التي كل مدينة كتاب، مدخلها غلاف. وقد نقشتْ عمّان سيرتها الأقدم منذ العصر الحجري الأول، حيث سكن إنسانها في الكهوف، وكان يعبد الشمس ثم عشتروت وبعل. وعُرف سكانها بالعمونيين، وعرفت مدينتهم باسم « ربّة عمّون ».

كتاب عمّان يضم آلاف الصفحات، فقد شهدت حضارات موغلة في القدم، إذ تم الكشف عن أدوات صوّانية يعود تاريخها إلى العصر الباليوليتي فالعصر النيوليتي فالعصر الخالكوليتي (200.000-3000 ق.م). وكانت مأهولة بالسكان في العصر البرونزي الأول والمتوسط والأخير(3000 -1200 ق.م).

اسم الكتاب:الرياضيات العامة لطلبة الاقتصاد والعلوم الإدارية.

اسم المؤلف: د. ايلي ابراهيم قدسي.

الناشر: دار حنين ومكتبة الفلاح.

سنة النشر: ١٩٩٧.

يقع الكتاب في عشرة فصول: خصص فصله الأول للمحددات ودراسة خواصها وطرائق حسابها، سواء أكانت من المرتبة الثانية أو الثالثة أم من المرتبة n.

أما الفصل الثاني فقد خصص للمصفوفات، من حيث تعريفها والعمليات الممكن إجراؤها عليها، وإيجاد المصفوفة المعاكسة، وأما الفصل الثالث فقد كرس لحل جمل المعادلات الخطية الجبرية، ويأتي الفصل الرابع نبذة واضحة عن مفهوم القيمة المطلقة والمتباينات الجبرية، وقد تطرق الفصل الخامس إلى اللوغاريتمات وبالأخص للوغاريتم العشري والطبيعي، أما الفصل السادس فقد خصص للمتتاليات العددية والهندسية، وعرض الفصل السابع للاقترانات، وما يدخل ضمنها من أبحاث كالاتصال والنهايات، كما خصص الفصل الثامن لمفهوم المشتقات، حيث تم تعريفه واشتقاق بعض الاقترانات المشهورة التي نصادفها في الدراسة.

وفي الفصل التاسع تم دراسة بعض الاقترانات ورسم منحنياتها البيانية، ودرس المؤلف في الفصل العاشر مفهوم التكاملات المحدودة وغير المحدودة.

وفي نهاية الكتاب أورد المؤلف ملحقاً يتضمن نبذة مختصرة عن بعض مشاهير الرياضيين العرب والمسلمين من مختلف عصور الحضارة العربية والإسلامية.

اسم الكتاب: الإدارة المالية.

اسم المؤلف: د. كنجو عبود كنجو، د. ابراهيم وهبي فهد.

الناشر: دار المسيرة - عمان.

سنة النشر: ١٩٩٧.

يهدف هذا الكتاب إلى تزويد الطالب بالمفاهيم العملية والمبادئ الأساسية، التي تساعد على تفسير الظواهر الاقتصادية والمالية، بغية الاستفادة من المعارف العلمية في الحياة الاقتصادية، ويقع في ثلاثمائة واثنتين وخمسين صفحة تجمع بين حداثة النظرية وضرورة التطبيق من أجل التوصل إلى حل المشكلات المالية. ويستعرض نشأة وتطور الفكر الإداري والمالي والوظائف الأساسية للإدارة المالية، ويلقي الضوء على عملية التحليل المالي والأساليب المتبعة في تحليل المركز المالي للمنشأة.

كما يحتوي الكتاب على مشكلات التخطيط المالي والنقدي، وعلى مشكلات تخطيط الربحية ويركز على معالجة قضايا الاستثمار والمراحل الأساسية للتخطيط الاستثماري ويعالج المعايير المستخدمة في تقييم الاقتراحات الاستثمارية في ظروف التأكد وعدم التأكد، وصولاً إلى مسألة هامة في دراسة العمليات المالية وهي الرقابة المالية وأسس نجاحها، وقد تضمن الكتاب بعض الجداول والرسوم البيانية والتوضيحية التي تساعد القارئ على التعمق في فهم محتويات الكتاب.

ومن الماء بدأت، مثل كل التجمعات البشرية، ومثل كل الحضارات.في قلبها يجري سيل الحياة الأولى من رأس العين، وحوله أقيمت الأرحية لطحن القمح، ويصبّ السيل في نهر الزرقاء. فمن الماء نهضت القرية الزراعية التي بقيت تمتد وتكبر إلى أن أصبحت ربة عمّون ثم فيلادلفيا ثم عمّان، المدينة التي عرفت أيضاً باسم «مدينة المياه».

ومنذ الكهف الأول وحتى الآن، شهدت العديد من الأحداث والحضارات، فكانت عمّون تمتد بين ثلاثة أنهار هي «يبوق» (الزرقاء) شمالاً، و«أرنون» (الموجب) جنوباً، والأردن غرباً. امتازت بالماء كل مدينة كتاب، مدخلها غلاف. وقد نقشتْ عمّان سيرتها الأقدم منذ العصر الحجري الأول، حيث سكن إنسانها في الكهوف، وكان يعبد الشمس ثم عشتروت وبعل. وعُرف سكانها بالعمونيين، وعرفت مدينتهم باسم «ربّة عمّون».

كتاب عمّان يضم آلاف الصفحات، فقد شهدت حضارات موغلة في القدم، إذ تم الكشف عن أدوات صوّانية يعود تاريخها إلى العصر الباليوليتي فالعصر النيوليتي فالعصر الخالكوليتي (200.000-3000 ق.م). وكانت مأهولة بالسكان في العصر البرونزي الأول والمتوسط والأخير(-1200 3000 ق.م).

ومن الماء بدأت، مثل كل التجمعات البشرية، ومثل كل الحضارات.في قلبها يجري سيل الحياة الأولى من رأس العين، وحوله أقيمت الأرحية لطحن القمح، ويصبّ السيل في نهر الزرقاء. فمن الماء نهضت القرية الزراعية التي بقيت تمتد وتكبر إلى أن أصبحت ربة عمّون ثم فيلادلفيا ثم عمّان، المدينة التي عرفت أيضاً باسم «مدينة المياه».

ومنذ الكهف الأول وحتى الآن، شهدت العديد من الأحداث والحضارات، فكانت عمّون تمتد بين ثلاثة أنهار هي «يبوق» (الزرقاء) شمالاً، و«أرنون» (الموجب) جنوباً، والأردن غرباً. امتازت بالماء والحجر، حيث الأسوار القوية، والأبراج المنتشرة على التلال المجاورة. فكان الحجر كتاباً يضمّ بين دفّتيه نَصّ الإنسان والشجر والمدينة والحلم والماء والصوّان والدم والغفوة والنار والفصول والشمس والشِّعر والأسوار والحظ والزلزال والرقص والفعل.

ويعتقد أن التابوت الحديدي الذي عثر عليه في عمّان يعود إلى عوج بن عناق. كما أنه وإثر مقتل أوريا الحثّي، بُني في جبل القلعة طهطور تحول إلى هيكل لعبادة ربة عمون.

كانت فيلادلفيا إحدى مدن الديكابوليس، ولعبت دوراً بارزاً مع «جدارا» (أم قيس) و«بيلا» (طبقة فحل) في مراقبة الطرق شرقي نهرالأردن. ويمر من فيلادلفيا الطريق التجاري الذي أقامه تراجان، وقد عرف هذا الطريق بـ«طريق مارس» ويبدأ من بصرى ويمر بجراسا (جرش) ثم فيلادلفيا (عمّان) والبتراء، وينتهي في أيلة (العقبة).

في فيلادلفيا -التي تعني مدينة الحبّ الأخوي- العديد من الآثار من أهمها المدرج الروماني، الذي بناه أنطونيوس بيوس وهو أحد المسارح التي كانت وسائل للتعليم والثقافة الجماهيرية، بالإضافة إلى كونها وسائل ترفيهية.

فتح العرب المدينة في خلافة عمر بن الخطاب، وذكرها ياقوت الحموي في (معجم البلدان)، وذكرها أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري والمقدسي وغيرهم. وزارها الشاعر حسان بن ثابت.

وصف المؤرخون سكان عمّون بأنهم شعب متحضر، إذ كوّنوا مع المؤابيين والأدوميين ممالك مستقلة متجاورة على الجانب الشرقي والشمالي لنهر الأردن والبحر الميت. ووصفت عمّون بأنها مدينة ذات أسوار قوية، يقف الغزاة عاجزين أمام أسوارها. وكان موقعها الاستراتيجي على جبل القلعة، ومناعة أسوارها، ووفرة المياه فيها، جعلها تصمد أمام الحصار الطويل. وقد عرف وادي عمّون بالخصب، كما أثبتت الكشوف الأثرية أن سكان المنطقة زاولوا مهنة الزراعة منذ قرون عديدة. وأن عمون كانت مدينة زراعية مزدهرة في الفترة (1800-1300 ق.م). واتخذ شعبها إلهاً على غرار «شمس» إله المؤابيين سمّوه «ملكوم»، بالإضافة لإله آخر هو «مولك»، كما كان أهل عمون يعبدون «اللات» وهي إحدى الإلاهات السامية.

الانتصار على العبرانيين

ونجح العمونيون بقيادة ملكهم (حانون) في الانتصار على العبرانيين في حروب ضارية. وكانت هناك كراهية شديدة بين العمونيين والعبرانيين على مدى السنين.

وخضعت عمون بعد ذلك للآشوريين، ففي سنة (745 ق.م) زحفت قوات «تجلت بلاسر الثالث» غرباً فاحتلت سوريا وشرقي الأردن، فخضعت للآشوريين كل من عمون ومؤاب وأدوم.

أما في سنة (612 ق.م) فقد ورث البابليون أملاك الآشوريين، وحاولوا بسط سلطانهم على بلاد الشام، لكنهم اصطدموا بقوة مصر التي بسطت نفوذها على سوريا وفلسطين. ثم استعاد البابليون سلطانهم، ودخلت عمون في حلف مع بابل.

وفي سنة (539 ق.م) استطاع كورش الفارسي أن يقضي على

الامبراطورية البابلية، وبذلك انتقلت سوريا وفلسطين وشرقي الأردن إلى الامبراطورية الفارسية. وأصبحت عمون ضمن الولاية الخامسة التي سميت (مرزبانة عبرنهرا). وقد بلغت عمون في العهد الفارسي أقصى اتساع لها، وذلك بموازرة من المؤابيين، حيث بسطت نفوذها على جلعاد، وامتدت جنوباً حتى نهر أرنون (الموجب).

أما في سنة (333 ق.م) فقد انتصر الاسكندر المقدوني على داريوس ملك الفرس، فاجتاحت قواته بلاد سوريا. وبعد موته، قسمت الامبراطورية بين قادته، فكانت مصر من نصيب البطالسة (البطالمة)، في حين كانت سوريا من نصيب السلوقيين (السلاقسة). وفي سنة (312 ق.م) تمكّن بطليموس الأول من ضمّ سوريا الجنوبية caele syria، فأصبحت عمون تحت سيطرة البطالسة في مصر.

وقد تأثرت البلاد بالعناصر الفنية والمعمارية والثقافية التي أدخلتها الجاليات اليونانية والمقدونية. فانتشرت الثقافة الهلينستية في سوريا. وقام البطالسة والسلوقيين بإنشاء مدن جديدة كمواقع استراتيجية تسيطر على طرق المواصلات والتجارة بين مصر وسوريا من جهة، وبين سوريا والجزيرة العربية من جهة ثانية. كما تم تغيير الأسماء السامية للمدن، ومنها مدينة (ربّة عمّون) التي أصبح اسمها (فيلادلفيا) في عهد بطليموس الثاني فيلادلفوس (285-247 ق.م) الذي بنى فيها هيكل الزهرة لعبادة الشمس باسم الإله زفس.

وفي سنة (218 ق.م) تمكن الملك السلوقي أنطيوخس الثالث من الاستيلاء عليها بعد حصار طويل ومعركة بين أنطيوخس (220-185 ق.م) وبطليموس فيلوباتر إثر خلاف بين بطالسة مصر وسلاقسة سوريا. فعادت فيلادلفيا (عمّان) إلى الحكم السلوقي، حيث أصبحت أحد المراكز التجارية الهامة على طريق القوافل القادمة من الجنوب العربي والبحر الأحمر. وأدخلت إلى فيلادلفيا أنماط معمارية جديدة على نسق المدن الهللينية الأخرى. فزوّدت بالمنشآت العامة كالحمامات والملاعب والمسارح والساحات العامة وغيرها من المنشآت التي يعبر الفرد فيها عن نفسه، كونه عضواً في المجتمع. كما احتفظت فيلادلفيا بالشكل السياسي لدويلات المدن اليونانية، وكان هناك اهتمام خاص بالمواطن.

ثم أصبحت المدينة تحت سلطان الأنباط الذي استقروا في المنطقة المسماة ببلاد العرب الصخرية، منذ القرن السادس قبل الميلاد بعد أن قضوا على مملكة أدوم.

ودولة الأنباط هي أول دولة عربية ازدهرت في جنوب الأردن، وقدّمت إسهامات حضارية كبيرة منها الخط النبطي، ويحتفظ القرآن في صورته الأولى بالكثير من خصائص الخط النبطي ومنها حذف الحركات الممدودة في الكتابة وإثباتها في النطق.

فيلادلفيا في حلف الديكابوليس

وبعد أن أصبح الحكم السلوقي في سوريا يعاني من الضعف والتفكك، تقدّم القائد الروماني بومبي بجحافله سنة (64 ق.م) وضمها إلى أملاك الامبراطورية الرومانية تحت اسم واحد هو (ولاية سوريا) وعاصمتها إنطاكية. واهتم الرومان بالمدن الهللينية، وزادوا في بنائها وعمرانها، ودخلت فيلادلفيا تحت سلطة مقاطعة سوريا.

وفي سنة (40 ق.م) تقرر تكوين حلف الديكابوليس Decapo-lis الذي تشكل في بادئ الأمر من عشر مدن، ثم انضمت إليه مدن أخرى، وهو حلف تجاري ويضم كلاً من سكانيوبوليس (بيسان)، بيلا (طبقة فحل)، هبوس (قبق)، جدارا (أم قيس)، دمشق، ديون (باعون أو عجلون)، كاناثا (قنوات)، جراسا (جرش)، فيلادلفيا (عمّان)، أربيلا (إربد)، كابيتولياس (بيت راس)، أدرعي (درعا)، بصرى.

وكانت فيلادلفيا إحدى مدن الديكابوليس الذي تكوّن لتأمين الحماية للسلام الروماني Pax Romana، وأصبح لفيلادلفيا الحق في ضرب النقود الخاصة بها، بالإضافة إلى وجود مجلس للشعب والأعيان. وقد دلّت على ذلك لوحة رخامية عثر عليها بجانب المدرج، نقش عليها ما ترجمته: (في ميدان الصراع وضع هذا التذكار على تابوت فيكانزاس ابنة موسواس بقرار من مجلس الشعب والأعيان).

وبعد أن بلغت البتراء عاصمة الأنباط درجة كبيرة من الضعف، ألحقها الامبراطور الروماني تراجان بالامبراطورية الرومانية تحت اسم الولاية العربية، وسميت بلاد العرب الصخرية Arabia Petrea أو Arabia Petrix

طريق مارس

ووجه تراجان اهتماماً خاصاً بالطريق التجاري الذي يبدأ من بصرى مروراً بجرش وفيلادلفيا والبتراء وانتهاءً بإيلة (العقبة)، ويسمى هذا الطريق بطريق مارس (Via Maris)، وقد ذكره الواقدي في كتاب (فتوح الشام) كما عرف باسم (طريق الملك) و (الطريق الملكي) و (الطريق السلطاني). وقد أقيمت على طول الطريق أعمدة تدل على عدد الأميال، وهذه الأعمدة تعرّفه بـ «الطريق الجديد من حدود سوريا إلى البحر الأحمر».

وأصبحت فيلادلفيا مركزاً تجارياً هاماً في هذه المرحلة، وكانت مزوّدة بالأسواق والمخازن التي كانت تزخر بالسلع القادمة من الصين والهند والجزيرة العربية، كالحرير والعاج والمجوهرات والتوابل وخشب الصندل والمعادن الثمينة وغيرها.

وحظيت فيلادلفيا بالاستقرار وحصلت على استقلال ذاتي كبقية مدن الديكابوليس الأخرى. وفي القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد، ازداد اهتمام الرومان بالمدينة، فأعيد تخطيطها على النسق الروماني وزيدت مساحتها، وأقيمت المنشآت كالمعابد والساحة العامة (الفوروم) والمدرج الكبير والشارع ذي الأعمدة، وتم تزويدها بالأسوار المنيعة. كما ازدهرت في فيلادلفيا في تلك الفترة نقوش الفسيفساء (Mosaic) التي تقوم على تكوين رسوم مختلفة من قطع صغيرة ملونة وبأسلوب هندسي. وهذه القطع من الحجر الطبيعي ذي الألوان المختلفة أو من الصدف أو من الخزف وكذلك من الزجاج الذي شاع استعماله في العصر البيزنطي. وقد تعلّم العرب هذا الفن، وكثر استعماله في عصر الخلافة الأموية في بلاد الشام، وفي بلاد الأندلس، ثم قلّ استعمال الفسيفساء

في العصر العباسي والعصور التالية.

كما ازدهر فن النحت، ومن ذلك تمثال الإلهة أثينا المحاربة المنحوت في القرن الثاني بعد الميلاد، وهو من الرخام الجيد، وهو على درجة عظيمة من الدقة والجمال. وهناك أيضاً نصف التمثال المعروف باسم «الراعي الصالح» وهو من منحوتات القرن السادس الميلادي.

تايكي إلهة الحظ

وكان سكان فيلادلفيا يعتنقون الوثنية مثل بقية سكان الامبراطورية الرومانية. وكان معبد (هيكل) الإله هرقل رئيس أرباب الرومان قائماً على سطح القلعة، وقد بناه الامبراطور الفيلسوف ماركوس أوريليوس (161-180 م)، أما إلهة الحظ والسعادة لمدينة فيلادلفيا في القرن الثاني الميلادي فهي الإلهة «تايكي». وقد عثر على تمثال رخامي نُحت في القرن الثاني الميلادي، يمثّل الإلهة «تايكي» التي تحمي فيلادلفيا وتكسبها الحظ والسعادة، وذلك جرياً على عادة المدن الهامة في ذلك العصر. وأطلقوا عليها «تيخي» أو «تايكي» وهي مماثلة للإلهة «أفروديت» في أنطاكية، والإلهة «أرتيمس» في جراسا «جرش».

مع ظهور المسيحية، وجدت لها في شرقي الأردن أرضاً خصبة، فانتشرت في ربوعه بين القرنين الثاني والثالث للميلاد. وكان النموذج القديم للكنيسة المسيحية عبارة عن غرفة مستطيلة (باسيليكا). وبعد انقسام المسيحية إلى شرقية وأخرى غربية سنة (395 م)، دخلت فيلادلفيا في فلك الامبراطورية البيزنطية، فأصبحت مركزاً أبراشياً هاماً كونها إحدى الأبرشيات التسع عشرة التابعة لمدينة بصرى. ثم تحول مركز الأبراشية إلى بطراكية.

بعد ذلك قام الفرس باحتلال المدينة سنة (614 م)، وعلى الهيكل الروماني الذي كان يقوم فوق المعبد العموني الذي شُيّد على ظهطور أوريا الحثّي، أقام الفرس القصر الساساني المعروف بإيوان كسرى، وقد حوّله العرب في ما بعد إلى قصر أموي.

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

وقد فتح العرب المدينة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وظلت زاهرة في العصرين الأموي والعباسي، إلى أن توالت عليها الزلازل والنكبات. وقد ورد اسم مدينة عمّان في بعض الأحاديث النبوية، وقد ذكر ابن عساكر عن مكحول أن الرسول قال:

«لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً، لا يمتنع منها إلاّ دمشق وعمّان»

كذلك أورد بعض الجغرافيين أحاديث أخرى عن عمّان، إذ يقول ياقوت الحموي عن الترمذي «من عدن إلى عمّان البلقاء»، والبلقاء بالشام، وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام»

وورود اسم عمّان في هذه الأحاديث يشير إلى أنها كانت معروفة عند العرب في الجزيرة العربية منذ أمد بعيد. وعرفها الغساسنة باسم عمّان، وقد زارها الشاعر حسان بن ثابت، وقال فيها:

"لمن الدار أقفرت بعمّان
بين أعلى اليرموك والصمّان
ذاك مغنى لآل جفنة في
الدهر محلّى بحادثات الزمان
قد أراني هنالك دهراً مكيناً
عند ذي التاج مجلسي ومكاني
تكلت أمهر وقد تكلتهم
يوم حلوا بحادث الجولان
ودنا النصح فالولائد ينظمن
سراعاً أكلة المرجان"

وقال عنها ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان):

« عمان بلد في أطراف الشام. وكانت قصبة أرض البلقاء (...) وقيل إن عمان مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد.»

وذكر اثنين من الفقهاء ورواة الحديث وهما أسلم بن محمد بن سلامة أبو دفاقة الكناني العمّاني، وأبو الفتح نصر بن سرور الزهري العمّاني.

كما قال عنها أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري:

«عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء. وهي معدن الحبوب والأنعام. بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء، ولها جامع ظريف في طرف السوق مسقف الصحن شبه مكّة».

وقال الشاعر الأحوص الأنصاري عن عمان:

"أقول بعمان وهل طربي به
إلى أهل سلع إن تشوقت نافع
أصاحب لم يحزنك ريح مريضة
وبرق تلالا بالعقيقين لامع
وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة
إلى من نأى عن داره وهو طامع

أما المقدسي فيقول في كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم):

«إن الرقيم بلد في شرقي الأردن بالقرب من عمّان، حيث وجدت مغارة فيها عدد من الجثث غير البالية:

وذكر الشاعر الخطيم العكلي عمان قائلاً:

"أعوذ بربي أن أرى الشام بعدها
وعمّان ما غنّى الحمام وغرّدا
فذاك الذي استنكرت يا أم مالك
فأصبحت منه شاحبَ اللون أسودا
وإني لماضي العزم لو تعلمينه
وركّاب أهوال يخاف بها الرّدى

أهم الآثار في عمّان

أما أهم الآثار في مدينة عمان التي طبعت بالطابع الروماني الذي ظل متأثراً بتأثيرات هللينية فهي:

المدرج
The Theater

يعتبر من أعظم المدرجات الرومانية في بلاد الشام. وقد بناه الامبراطور أنطونيوس بيوس (138-161 م) على سفح جبل الجوفة. ويُبني على شكل نصف دائرة من حجارة ضخمة. وكانت تقام فيه الحفلات العامة والمسرحيات والتمثيليات الدرامية التراجيدية والكوميدية، بالإضافة إلى حفلات المصارعة والمبارزة. وتقوم أمام المدرج أعمدة بعقود كورنثية، يبلغ طول الواحد حوالي خمسة عشر قدماً، وهي تمثل بقايا الساحة العامة (الفوروم) والتي كانت تستخدم للاجتماعات العامة. بالإضافة إلى الشارع ذي الأعمدة الممتد لمسافة تسعمائة متر.

آلية الاستجابة المناعية والوقاية من الأمراض

د. اسفار الشبيب *

تعرف المناعة على أنها مجموعة من التفاعلات تشترك فيها جميع الأبدان لتقيها غزو العوامل الممرضة أو الخارجية، وهنالك عدة أنواع من المناعة منها المناعة غير النوعية None-Specific immunity ولا تستلزم هذه المناعة التعرف النوعي على العامل الأجنبي وتعتمد على العمر والجنس والهرمونات والمناعة النوعية Specific immunity وتسمى المناعة المكتسبة وهو ما يكتسبه الجسم من مقاومة نتيجة مرض معين، ونتيجة تكوين أجسام مضادة لعامل ما أو مسبب المرض، وتقسم إلى مناعة إيجابية Active immunity ومناعة سلبية Passive immunity.

* أستاذ مشارك -كلية الصيدلة-جامعة فيلادلفيا

سبيل الحوريات
Nymphaeum

مقام على سيل (نهير) عمّان، ويعود إلى القرن الثاني الميلادي، وكان على درجة من الفخامة والجمال، وهو من الأبنية الهامة في المدن الرومانية.

قاعة الموسيقى
The Odeum

على الجانب الشرقي من الفوروم يوجد مدرج صغير، وهونصف دائري، مزوّد ببرجين عند زاويتي مدخله. ويلاحظ أن تجويف هذا المدرج يتجه نحو الغرب، بينما تتجه تجاويف معظم المدرجات الرومانية نحو الشمال. وقد بنيت هذه القاعة في القرن الثاني بعد الميلاد بغرض تقديم الأدوار الغنائية والموسيقية والقراءات الشعرية، وهو للطبقة المثقفة من سكان فيلادلفيا.

القلعة

انت تعرف بالمدينة العليا، وهي هضبة مستوية طولها من الشرق إلى الغرب (900) متر، وعرضها من الشمال إلى الجنوب (400) متر وهي ترتفع عن المدينة السفلى (مدينة السيل) نحو (133) متراً. وكان حولها سور على النمط اليوناني الروماني، كما كانت فيها أبراج يرتفع كل منها عشرة أمتار.

وإذا كانت مدينة فيلادلفيا تمتد من المدرج الروماني إلى الجنوب بمحاذاة السيل. فقد كان يصل هذه المدينة بالقلعة درج أعدّ لهذا الغرض.

وورد ذكر هذه القلعة في أشعار وكتابات الجغرافيين العرب، فسماها الشاعر الأحوص «حصن عمان». أما المقدسي وياقوت فأطلقا عليها اسم «قلعة جالوت»

معبد الإله هرقل
Temple of Hercules

يقع في الجهة الجنوبية من القلعة، وهو مكرس لهرقل إله فيلادلفيا. ويعتقد بوجود تمثال ضخم للإله هرقل كان ينتصب بجانب المعبد (الهيكل). وقد عثر على قطع من المرمر يعتقد أنهما من التمثال الذي يقدّر (لانكستر هاردنج) ارتفاعه بحوالي ثلاثين قدماً.

وقد بنى هذا المعبد الامبراطور الفيلسوف ماركوس (161-180 م).

قصر العبد

أقيم في موقع عراق الأمير (35 كم غرب عمّان)، ويعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد، بناه هركانوس. وتعلوا القصر تماثيل لنسور وأسود. يتألف من طابقين، وله مدخل شمالي وآخر جنوبي. ولم يكتمل بناء الطابق الثاني لأن هركانوس انتحر بسبب تهديد الجيش السلوقي للمنطقة

مقدمة

لقد عرف العرب موضوع العدوى منذ العهد الجاهلي وكانت لهم نظريات متعددة في الأمراض المعدية، وقد اعتقدوا بأنها تحدث نتيجة التعفن واستعملوا التدخين لتطهير الهواء من الأوبئة وحجر المرضى عند إصابتهم بالأمراض المعدية ومنعوا المخالطة. وبعد وضع الأسس من قبل العلماء العرب استخدم التطعيم ضد مرض الجدري من قبل العالم جنر سنة ١٧٩٨ وتلاه باستور إذ استخدم اللقاحات المصنفة Attenuated Vaccines اما بإضعافها بواسطة حرارة عالية أو استخدام زرع جديد من البكتيريا، واستطاع العالم ابرلتخ في سنة ١٨٩٧ المساهمة في اكتشاف خلايا الماست التي يمكن نقلها من الأم الى الجنين. ومن الاكتشافات الجديدة في علم المناعة اكتشاف الانترفيرون (المادة المتداخلة) وهو عبارة عن بروتين تطلقه الخلايا المصابة بالفايروسات بهدف حماية الخلايا غير المصابة وهو مشابه للجسم المضاد.

العوامل المحددة للمناعة

تختلف المقاومة للاصابة بالأمراض باختلاف النوع Species فالحيوانات المعتمدة على الأعشاب في تغذيتها Herbirovous تكون بالعادة مقاومة للأمراض التي تصيب الحيوانات المعتمدة على اللحوم في تغذيتها Carnivorous فمثلاً: مرض الجمرة الخبيثة Anthrax من الأمراض الخطيرة التي تصيب الأغنام والبقر والماشية في حين أنه غير فعال تجاه الكلاب، حيث تكون مقاومة للإصابة بهذا المرض. وقد يتعرض جلد الإنسان الى أمراض عديدة بسبب حساسيته للعوامل المرضية في حين غالبا ما تكون الحيوانات الأخرى مقاومة لتلك الأمراض بسبب تركيب الشعر والاختلافات في سمك الجلد. ويدخل التركيب الوراثي في مجالات المقاومة المناعية للعرق والعنصر (Racial resistance) فقد وجد أن عدم امتلاك أفراد بعض قبائل أفريقيا للجينات الضرورية؟؟ الكريات الحمراء لذا فإن الطفيلي غير قادر على مهاجمة الكرية الحمراء واحداث المرض. وهنالك المقاومة للمرض في نفس الأسرة إذ نلاحظ أن أحد أفراد الأسرة قد يتعرض الى الزكام مرة بعد أخرى في حين أن آخرين يتعرضون اليه نادرا وهذا يعود الى مجموعة من العوامل مثل التغذية، النظافة، التكوين التشريحي وفرص التعرض للجرثومة.

اساسيات النظام المناعي

Basics of the immune system.

أحد الأسباب الرئيسية في تحصين الجسم هو المناعة الطبيعية أو الفطرية Innate immunity ومن الأمثلة العديدة لذلك مقاومة أفراد بعض القبائل الافريقية لمرض الملاريا. بالاضافة الى ذلك هنالك المناعة المكتسبة Acquired immunity وتكتسب من قبل الفرد عندما يصبح الشخص مقاوماً لفعل العوامل المرضية سواء كان ذلك بالأساليب الطبيعية Natural أو الاصطناعية Artificial. وتقسم المناعة المكتسبة الطبيعية الى نوعين أحدهما طبيعي نتيجة تكوين الاضداد من قبل الجسم ضد العامل المرضي لدى التعرض للمرض مثل النطاف Mumps، أما النوع الآخر فيدعى غير الفعالة Passive immunity ويكتسبها الرضيع من أضداد الأم من خلال الحبل السري وحليب الثدي، وتستغرق الحماية فترة قصيرة من ٤-٦ شهر.

أمراض المناعة الذاتية

تعتبر أمراض المناعة الذاتية من أهم الأنواع المرضية المسببة عن أجسام غريبة لا تدور في الدم أو وجود نقص كيميائي بها أو تلف طبيعي أو طفرة أو وجود مستضد (Antigen) غريب يشارك أو يشبه بتفاعله المستضد الموجود في الجسم، ومن الأمثلة على ذلك أمراض الغدة الدرقية Thyroid disease ومرض فقر الدم الخبيث Pernicious anemia والتهاب المفاصل الروماتيزمي Rheumatoid arthritis وبذلك فان انعدام قدرة الجسم على الاستجابة المناعية ضد مستضدات الأنسجة التابعة له يكون بالتحمل الذاتي. وعندما يختل التحمل الذاتي لسبب ما تبدأ أمراض المناعة الذاتية في الظهور والأسباب متعددة منها الفايروسات والعوامل الوراثية، ومن هذه الأمراض الذئبة الحمامية الجهازية Systemic Lupus Erythematosus وتعتبر الذئبة الحمامية الجهازية أكثر أمراض المناعية الذاتية شهرة، وعند مرضى الذئبة الحمامية الجهازية أجسام ضدية ذاتية